

حكم الأعمال الخيرية في بلاد كافرة ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول السائل احسن الله اليكم اريد عمل مشروع خيري لوالدي. وهو عمل بئر سقيا في دولة افريقية. يقول تبين لي ان - 00:00:00 الدولة تقع في جنوب افريقيا وانها دولة تنصيرية وتبشيرية. وانها تقوم على تنصير المسلمين هناك. يقول بعض الناس نصحوني ما دام انهم غير مسلمين فانك بهذا تعتبر اعنتهم على المسلمين. ولا يحصل لك اجر ولا لوالدك. بل تنالون - 00:00:20 اللائم والذنب والبعض يقول اعمل المشروع ففي كل كبد رطبة اجر. ويقولون ان هذا المشروع قد يست Gimel هؤلاء للسلام لما يرون من محسن الاسلام وسماحته. يقول السؤال ماذا افعل؟ اخذ المشورة منكم قبل ان تقدم على هذا المشروع. لاني لا اريد ان - 00:00:40 والدي اثم هذا البئر ان كان لا يجوز عمله وانا ايضا لا اريد ان اتحمل اثما ان كان هذا يعين على تبشير على المسلمين. الحمد لله رب العالمين وبعد. الوصية لك ايها الاخ الكريم اذا اردت ان تعمل هذا العمل الخيري ان تبحث له - 00:01:00 عن موقع ينتفع به المسلمين في المقام الاول. ولا اظن انك سوف ت عدم بلدة من بلاد المسلمين تحتاج الى حفر هذا البئر بين بيوتات المسلمين او في قرى المسلمين او في مراكز المسلمين ومحافظاتهم. ولعلك ايها السائل تستعين بعد الله تبارك - 00:01:20 تعالى بمن لديه خبرة في معرفة وجود المسلمين في هذه البلاد المسؤول عنها او غيرها فاني لا اظن ان هناك دولة افريقية تخلو من قرى المسلمين ومحافظات المسلمين ومراكزهم. ولكن لا بد ان تسأل ولا بد ان تتقصى. قبل ان تبدأ في تنفيذ هذا المشروع - 00:01:50 حتى يستفيد منه المسلمين في المقام الاول. فوصيتي لك ايها الاخ الكريم لا تستعجل. حتى تسأل اصحاب الخبرة في المؤسسات الخيرية ومن لهم اتصال مع هذه الدول ويزبون لها وعندهم خبرة في مواضع المسلمين من بقاع هذه البلاد. حتى تحفر بئر والدك في - 00:02:20 بقاع المسلمين ليستفيدوا منها. ثم اذا استفاد منهم غيرهم من الكفار فلك كذلك الاجر فان حفر هذا البئر ليس من الامور التي يتطلب فيها الا ينتفع بها الا المسلمون فقط لا - 00:02:50 لانه من جملة الصدقات ومن المعلوم المتقرر في الشرع ان جنس التوابل اوسع من جنس الفرائض فإذا مر على هذا البئر الذي حفر في ديار المسلمين احد الكفارة وشرب منه فان اجر شربه - 00:03:10 يثبت لك ولوالدك باذن الله عز وجل. لعموم قول الله عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهם وتقطسوها اليهم. ان الله يحب المقصطين. وقد جاءت ام اسماء - 00:03:30 الى ابنته في المدينة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت امها لا تزال على دين كفار قريش. فسألت اسماء النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني امي ان امي جائتني وهي راغبة افالصلها؟ فقال لها النبي - 00:03:50 الله عليه وسلم نعم صلي امك. ولعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم في كل ذات كبد رطبة اجر. فوصية لك لا تحفر هذا البئر الا في بلاد اسلامية. او في قرى اسلامية او في محافظات ومراكز يسكنها المسلمين بالاصالة - 00:04:10 فإذا مر على هذا البئر احد الكفار فشرب فلك اجر شربه كذلك. ولكن لا ينبغي لك ان تحفره في ديار في ان تحفره ليستفيد منه الكفار في المقام الاول والمسلمون بالتبع. فهذا لا ادلك عليه ولا اوصيك به - 00:04:30 اننا نقصد الصدقة على المسلمين في المقام الاول فإذا انتفع احد الكفار مع المسلمين من هذه البئر بالتبع فلا بأس. واما ان ليستفيد

منه الكفار في المقام الاول. ويكون انتفاع المسلمين بهذه البئر تبعا لهم فان هذا لا ينبغي ان كنت تريد اجر صدقتك - 00:04:50
اه يعظم عند الله عز وجل. فإذا لا تبدأ بهذا المشروع ايها الاخ المبارك الا بعد سؤال اهل الخبرة والتقصي حتى تقع البئر في بلاد

المسلمين. حتى ولو كان اصل الدولة كافرة لكن في بعض قراها - 00:05:10

فإنك تحفر البئر في يعني قريبا من المسلمين حتى يستفيدوا منها. فإذا مر احد الكفارة على هذه البئر واستفاد منها فلهم الاجر. فاسأل
عن موضع ينفع ببئرك المسلمين فيه والله اعلم - 00:05:30